ـــــــلي.. وعدد القتلى بالقطاع يتجاوز 15.200

مستمرة حتى تدمير «حماس»

الغارات الإسرائيلية حوّلت أجزاء من بيت لاهيا بشمال قطاع غزة إلى أنقاض

جنود إسرائيليون خلال المعارك شمال غزة

حربي «بي إل يو109-» مصمم لاختراق الخرسانة قبل أن ينفجر.

وقد بدأت عملية تزويد إسرائيل بأسلحة وذخائر إضافية، تشمل 15 ألف قنبلة و57 ألف قذيفة مدفعية، بعد وقت قصير من هجوم حماس على إسرائيل، ولا تزال العملية مستمرة.

وذكرت وول ستريت جورنال أن الولايات المتحدة التي زودت أهم حلفائها في المنطقة بأسلحة حتى قبل حرب غزة، لم تفصح من قبل عن عدد الأسلحة المقدمة لإسرائيل أو عدد القنابل الخارقة للتحصينات.

ويُظهر الجسر الجوي للذخائر بمئات الملايين من الدولارات، خاصة على متن طائرات شحن عسكرية من طراز C-17 تحلق من الولايات المتحدة إلى تل أبيب، التحدي الدبلوماسي الذي يواجه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. وتحث الولايات المتحدة حليفها الأكبر في المنطقة على النظر في منع وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين أثناء إمدادها بالعديد من الذخائر.

وصرح وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الجمعة: لقد أوضحت أنه بعد فترة توقف، كان من الضروري أن توفر إسرائيل حماية واضحة للمدنيين، ولاستدامة المساعدات الإنسانية في المستقبل.

من جملة الذخائر التي نقلتها الولايات المتحدة إلى إسرائيل أكثر من 5 آلاف قنبلة غير موجهة من طراز Mk82، وأكثر من 5400 قنبلة ذات رؤوس حربية من طراز Mk84 تزن ألفي رطل، وحوالي ألف قنبلة ذات قطر صغير من طراز GBU-39، وحوالي 3 آلاف قنبلة JDAM، التي تحوّل القنابل غير الموجهة إلى قنابل موجهة «ذكية»، وفقا لقائمة داخلية للحكومة الأميركية للأسلحة التي وصفها المسؤولون الأميركيون لصحيفة وول ستريت جورنال.

ويفيد المسؤولون الأميركيون أن إسرائيل استخدمت قنبلة قدمتها أميركا بحمولة كبيرة في واحدة من أكثر الضربات دموية في الحرب بأكملها، وهو الهجوم الذي أدى إلى تسوية مبنى سكني في مخيم جباليا للاجئين في غزة بالأرض، مما أسفر عن مقتل أكثر من 100 شخص.

وتحدثت إسرائيل عن أن الغارة قتلت أحد قادة حماس.

ولفت مستشار قانوني سابق في وزارة الخارجية الأميركية إلى أنه «من المحتمل أن يكون هناك استخدام مشروع لهذه الأشياء، لتدمير المخابئ تحت الأرض.. المشكلة هي أن هناك مخيمًا ضخمًا للاجئين يضم مئات الآلاف من المدنيين فوق تلك الأنفاق عندما تسقط القنبلة. عليك أن تأخذ في الاعتبار الضرر الذي يلحق بالمدنيين».

وعادت غزة إلى إحصاء ضحاياها من القتلى والجرحى، السبت، بعد أن بدّد القصف الإسرائيلي سبعة أيام من الهدوء في القطاع، وأعاد إليه مشاهد الركام والمنازل المدمرة وسيارات الإسعاف التي تهرع لنجدة المصابين ونقل القتلى الذين سقطوا خلال الساعات الأربع والعشرين الأولى بعد انهيار الهدنة بين حماس وإسرائيل.

من ناحية أخرى قال تلفزيون فلسطين إن قوة إسرائيلية اقتحمت مدينة جنين بالضفة الغربية في الساعات الأولى أمس السبت.

ولم يذكر التلفزيون تفاصيل إضافية عن الاقتحام الذي تكرر مرارا منذ بدء الحرب في غزة في السابع من أكتوبر الماضي.

وفي وقت لاحق، أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية بأن القوات الإسرائيلية اقتحمت، فجر أمس، مخيمي بلاطة وعسكر الجديد جنوب شرق نابلس، وأحياء غرب المدينة.

من عمليات نزوح السكان في غزة

المدفعية الإسرائيلية تستهدف جنوب لبنان بأكثر من 50 قذيفة

«رويترز» : إسرائيل تسعى لإنشاء منطقة عازلة في غزة بعد الحرب

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية أن مواجهات عنيفة اندلعت إثر اقتحام مخيمي بلاطة وعسكر، كما جرفت القوات الإسرائيلية عدة شوارع ودمرت البنية التحتية فيها، وداهمت عدة منازل في المخيمين.

وأضاقت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اعتقلت شاباً من منزله في شارع تل غربي نابلس، واقتحمت حي المخفية وشارعي التعاون والطور غربي المدينة.

من جهة أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي، السبت، أنه قصف مواقع في لبنان ردا على هجمات استهدفت إسرائيل. وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الجيش استهدف الليلة الماضية خلية يتهمها بإطلاق قذائف نحو إسرائيل من لبنان.

وقبلها، أفادت الوكالة اللبنانية للإعلام بأن المدفعية الإسرائيلية استهدفت بلدتي خراج كونين وعيترون في جنوب لبنان بأكثر من 50 قذيفة، فجر أمس السبت.

ويأتي هذا القصف غداة استئناف القتال بين حزب الله وإسرائيل بعد توقف لأسبوع.

هذا وقتل ثلاثة أشخاص بينهم عنصران في حزب الله، الجمعة، بقصف إسرائيلي في جنوب لبنان، مع تجدد تبادل إطلاق النار عبر الحدود بين إسرائيل وحزب الله الذي تبنى هجمات ضد أهداف عسكرية إسرائيلية.

وأتى تبادل إطلاق النار على الحدود الإسرائيلية اللبنانية بعد ساعات من انتهاء هدنة استمرت سبعة أيام بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

وكانت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان أفادت، الجمعة، بأن «قصفاً معادياً» استهدف مناطق عدة في جنوب لبنان.

وأعلن حزب الله بعد ظهر الجمعة شنّ هجمات على مواقع إسرائيلية حدودية، في عمليات هي الأولى منذ انتهاء الهدنة بين إسرائيل وحركة حماس. وتبادلت إسرائيل وحزب الله القصف عبر الحدود بشكل يومي في أعقاب اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة.

إلا أن الهدوء خيّم في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان منذ 24 تشرين الثاني/نوفمبر، مع بدء سريان اتفاق الهدنة بين إسرائيل وحماس في غزة.

وفي لبنان، خلّفت عمليات تبادل إطلاق أكثر من 110 قتلى، معظمهم مقاتلون من حزب الله وعدد من المدنيين، من بينهم ثلاثة صحافيين. وقتل ستة جنود إسرائيليين وثلاثة مدنيين في إسرائيل في هجمات نفذت من لبنان، بحسب السلطات.

من جانب آخر نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر لم تسمها تأكيدها أن إسرائيل أبلغت عدة دول برغبتها في إقامة منطقة عازلة على الجانب الفلسطيني من حدود قطاع غزة لمنع أي هجمات مستقبلية عليها في إطار مقترحات بشأن القطاع في مرحلة ما بعد الحرب.

ولا تشير المبادرة إلى قرب نهاية الهجوم الإسرائيلي الذي استؤنف، الجمعة، بعد هدنة استمرت سبعة أيام لكنها تظهر أن إسرائيل تتواصل مع عدة دول، في سعيها لتحديد الوضع في غزة في فترة ما بعد الحرب.

ولم تعبر أي دولة عربية عن استعدادها لإدارة غزة في المستقبل، وندد معظمها بشدة بالهجوم الإسرائيلي الذي أودى بحياة أكثر من 15 ألفا، ودمر مساحات واسعة من المناطق الحضرية في القطاع.

ونقلت «رويترز» عن «مسؤول أمني إقليمي كبير» قوله: «إسرائيل تريد إقامة هذه المنطقة العازلة بين غزة وإسرائيل شمالا إلى الجنوب لمنع أي تسلل أو هجوم عليها من جانب حماس أو أي مسلحين آخرين».

ورداً على سؤال عن فكرة إقامة منطقة عازلة، قال أوفير فولك، مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للسياسة الخارجية في تصريحات لـ«رويترز»: «الخطة تحمل تفاصيل أكثر من ذلك. إنها تقوم على عملية من ثلاثة مستويات لليوم التالي (للقضاء على) حماس».

وفي معرض توضيحه لموقف الحكومة الإسرائيلية، قال إن المستويات الثلاثة تشمل «تدمير حماس» و«نزع سلاح غزة» و«القضاء على التطرف» في القطاع. وأضاف: «المنطقة العازلة قد تكون جزءا من عملية نزع السلاح».

وأشارت إسرائيل في الماضي إلى أنها تدرس إقامة منطقة عازلة داخل غزة، لكن المصادر قالت إنها تعرضها الآن على دول عدة في إطار خططها الأمنية المستقبلية لغزة. وانسحبت القوات الإسرائيلية من القطاع في عام 2005.

وقال مسؤول أميركي طلب عدم الكشف عن هويته، إن إسرائيل «طرحت» فكرة المنطقة العازلة دون أن يحدد الجهة التي طرحتها عليها، لكن المسؤول أكد مجدداً معارضة واشنطن لأي خطة من شأنها تقليص مساحة الأراضي الفلسطينية.

وعبر الأردن ومصر ودول عربية أخرى عن مخاوفها من طرد إسرائيل للفلسطينيين من غزة في تكرار لمصادرة الأراضي من الفلسطينيين عند إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948. وتنفي الحكومة الإسرائيلية أي هدف من هذا القبيل.

وقال مصدر أمني إسرائيلي كبير إن فكرة المنطقة العازلة «تجري دراستها»، مضيفا «ليس من الواضح في الوقت الحالي مدى عمقها (المنطقة العازلة) وما إذا كانت قد تصل إلى كيلومتر واحد أو كيلومترين أو مئات الأمتار (داخل غزة)».

ومن شأن أي توغل في قطاع غزة الذي يبلغ طوله نحو 40 كيلومتراً ويتراوح عرضه بين 5 كيلومترات و12 كيلومتراً أن يؤدي لمحاصرة سكانه البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة في منطقة أصغر.

وشبهت المصادر الإقليمية فكرة المنطقة العازلة في غزة «بالمنطقة الأمنية» التي أقامتها إسرائيل في جنوب لبنان. وأخلت إسرائيل تلك المنطقة التي كانت بعمق نحو 15 كيلومتراً في عام 2000 بعد سنوات من القتال.

وأضافت المصادر أن خطة إسرائيل لغزة في فترة ما بعد الحرب تتضمن طرد قادة حماس، وهو إجراء يشبه الحملة الإسرائيلية في لبنان في الثمانينيات عندما طردت قيادات منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال أحد المسؤولين الإقليميين المطلعين على المحادثات، إن إسرائيل مستعدة لدفع ثمن باهظ لطرد حماس نهائياً من غزة مثلما فعلت في لبنان، لكنه أشار إلى أن الأمر ليس مماثلاً، مضيفاً أن التخلص من حماس صعب وغير مؤكد.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير، إن إسرائيل لا تعتبر حماس مثل منظمة التحرير الفلسطينية ولا تعتقد أنها ستتصرف مثلها.

الجيش الإسرائيلي على حدود قطاع غزة

قصف إسرائيلي سابق على جنوب لبنان